تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٠٣ | ٨ صفحات | الأحد ١٥ شعبان ١٤٤٥هـ ٢٥ شباط ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

عامان على الحرب.. أوكرانيا تتحول كابوساً للأطلسي وجردة حساب مفتوحة على سؤال مصيري: كيف أطلقنا يد روسيا عالمياً؟

عامان مرّا على العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ولا تزال ضفتا الأطلسي بانتظار تحقيق «انتصار» ما على روسيا تقدمه لها أوكرانيا باعتبارها «كبش التضحية» على طبق من ذهب، أما كييف بنظامها فلتذهب بعدها إلى الجحيم طالما أراحت روسيا عن خارطة المتغيرات العالمية والتوازنات السياسية والاقتصادية، هذا ما أراده الغرب المنتظر على الأبواب والمضحي بحفنة أسلحة انتهت صلاحيتها في بلاده ولا بد من تصديرها، لكن حسابات الحقل لم تتطابق مع البيدر، بل على العكس تماماً فالغرب رغم استمراره في دعم نظام فلوديمير زيلنيسكي، إلّا أنه سئم الأخير الذي لم يحقق أي نتيجة، في حين قطفت روسيا النتائج إلى الآن بضم أربعة مقاطعات«لوغانسك دونتيسك زاباروجيا وخيرسون» مع تحرير العديد من المناطق الاستراتيجية مثل باخموت التي استمرت معركتها لأشهر طويلة، ومؤخراً أفدييفكا.

2

أفكار من خارج الصندوق لمواجهة أكبر مشكلة تواجه الاقتصاد السوري حالياً.. الركود التضخمي بانتظار حزمة معالجات رشيقة

5

أمام مرحلة الانكماش والتضخم الاقتصادي، أي التضخم بالأسعار وتدني مستوى الدخل لا بد من تغيير بعض القوانين الاقتصادية لإعادة المسار إلى حالة مختلفة عن عام ٢٠٢٣، فتثبيت الحالة الراهنة هو تثبيت للعام الفائت.. هنا كان لابد من الإسراع بإعادة تقييم المرحلة وتقويمها.

عضو غرفة تجارة دمشق ياسر أكريّم تحدث لـ« تشرين» عن أنه لابد من حلول وخطوات جريئة تؤدي إلى تغيير الفكر والقوانين للنهوض بالوضع الاقتصادي، داعياً إلى عدم التخوف من هذه الحلول التي تقوم على تغيير القوانين وتبيان الهوية الاقتصادية وتنشيط الاستثمار.

"كشّاشو الحمام" تنازع بين الهواية وطلب الرزق.. المجتمع يرفض والحاجة تلحّ والغلبة لحقيقة "الغاية تبرر الوسيلة"..

7

قريباً تفعيل أجهزة التتبع لباصات النقل الداخلي.. ودراسة لإحداث خطوط جديدة

3

مواجهة التحطيب بتوزيع الغراس مجاناً.. "الزراعة" والفعاليات المحلية في السويداء تدعم حملات التشجير

3

تسرب نفطي غرب ميناء بانياس ومركز مكافحة التلوث يتخذ إجراءاته

■ طرطوس - رفاه نيوف:

أكد رئيس مجلس مدينة بانياس المهندس بشار حمزة لـ«تشرين» أنه تم رصد عدة بقع نفطية في البحر غرب ميناء بانياس، ومباشرة قامت المديرية العامة للموانئ مركز مكافحة التلوث وميناء بانياس بحضور مدير البيئة في طرطوس ومجلس مدينة بانياس بنشر أنابيب ماصة للتلوث النفطي، واستخدام مواد مبددة، تم وضعها في خط الصرف الصحي، ريثما تتم معالجة التسرب الحاصل غرب ميناء بانياس.

وحتى الآن لم يتم الكشف عن مصدر التلوث النفطي، علماً أن المنطقة قد تعرضت سابقاً لتلوث نفطي ناتج عن تسرب من أحد خزانات الفيول في محطة التوليد.

تسليفات تنموية بالمطلق.. المصرف الصناعي يعيد بناء قاعدة عملائه ويعلن ٣١,٦ مليار ليرة قروض استثمارية

4

كشف مدير عام المصرف الصناعي السوري وجيه البيطار، أن المصرف قدم خلال العام الماضي تمويلاً بمقدار ٣١,٦ مليار ليرة كقروض خلال العام الماضي لقطاعات استثمارية حصراً، (صناعية وتجارية وحرفية ومهنية وخدمية وعلمية وسياحية وزراعية حيوانية).

وبين البيطار أن لدى المصرف الآن خطة زمنية لإعادة ترميم المحفظة، والتي ارتفعت خلال فترة قصيرة من صفر إلى ٧٧ ملياراً في أغلب المحافظات والفروع والتي تشهد نشاطاً في دمشق وريفها، حمص، طرطوس واللاذقية ,حلب , السويداء, درعا والقنيطرة.

عامان على الحرب.. أوكرانيا تتحول كابوساً للأطلسي وجردة حساب مفتوحة على سؤال مصيري: كيف أطلقنا يد روسيا عالمياً؟

■ تشرين – هبا علي أحمد:

عامان مرّا على العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، ولا تزال ضفتا الأطلسي بانتظار تحقيق «انتصار» ما على روسيا تقدمه لها أوكرانيا باعتبارها «كبش التضحية» على طبق من ذهب، أما كييف بنظامها فلتذهب بعدها إلى الجحيم طالما أراحت روسيا عن خارطة المتغيرات العالمية والتوازنات السياسية والاقتصادية، هذا ما أراده الغرب المنتظر على الأبواب والمضحي بحفنة أسلحة انتهت صلاحيتها في بلاده ولا بد من تصديرها، لكن حسابات الحقل لم تتطابق مع البيدر، بل على العكس تماماً فالغرب رغم استمراره في دعم نظام فلوديمير زيلنيسكي، إلّا أنه سئم الأخير الذي لم يحقق أي نتيجة، في حين قطفت روسيا النتائج إلى الآن بضم أربعة مقاطعات«لوغانسك دونتيسك زاباروجيا وخيرسون» مع تحرير العديد من المناطق الاستراتيجية مثل باخموت التي استمرت معركتها لأشهر طويلة، ومؤخراً أفدييفكا. ومع دخول الأزمة الأوكرانية عامها الثالث فإن خسائر الاقتصاد العالمي في ازدياد وأول من تضرر الغرب الذي يشهد أزمة احتجاجات المزارعين على خلفيات عدة وأبرزها تداعيات الأزمة الأوكرانية.

الغرب مستعد لإمداد كييف بالأسلحة ولكنه ليس مستعداً لجعلها جزءاً من «الأطلسي».. وزيلينسكي الواهم بالنصر لا يزال ينتظر والواضح أنه سيبقى على بوابة الانتظار

- بين الانتخابات

وباعتبار أن الغرب المحرك الأبرز للأزمة في أوكرانيا التي رمى من خلالها إلى تطويق نفوذ روسيا ومحاصرتها بحلف«ناتو»، إلّا أن الواضح أن روسيا تواصل مدّ نفوذها وهي من يقوض أحلام الأطلسي، ورغم أن معادلات الربح والخسارة لم تكتب نتيجتها بعد، ولكن معطيات الواقع تتحدث عن ثبات روسيا في حين أن أوكرانيا أصابها الخلل والتصدع ناهيك عن أنها تعيش على استجداء التسليح الغربي، الخلل الأوكراني كان واضحاً منذ بداية الانضواء تحت معسكر الغرب زاد عليه تأجيل زيلنيسكي للانتخابات الرئاسية بذريعة أن «الوقت ليس ملائماً» – كان من المفترض أن تجري راهناً بالتزامن من الانتخابات الرئاسية في روسيا، و هذا بخلاف رغبة الغرب ولا سيما الولايات المتحدة المصرة على الانتخابات، إذ تحدث محللون عن سبب خوف زيلينسكي من الانتخابات، وإصرار الغرب عليها كثيراً« أن الولايات المتحدة تحتاج إلى هذه الانتخابات لوضع علامة (تَـمّ) في المربع. وستجرى الانتخابات في أوكرانيا وروسيا في الوقت نفسه. وهنا سيروجون للموقف التالي: على العكس من روسيا، أوكرانيا دولة ديمقراطية، تجري انتخابات مع بديل فيها. أما في روسيا فهناك استبداد. بينما في أوكرانيا، وعلى الرغم من الأحكام العرفية، تنتصر القيم الديمقراطية». وتابع المحللون:«لكن زيلينسكي يخشى أن يخسر في هذه اللعبة. في الولايات المتحدة الأمريكية، سوف يأتون بمعارض ما للرئيس الأوكراني الحالي، وإذا به يفوز. ففي نهاية المطاف، زيلينسكي حاكم وليس زعيماً. إنها مسألة بقاء. ولذلك سيقاتل من أجل إلغاء الانتخابات أو تأجيلها».

في حين أن روسيا تمارس حياتها الطبيعية رغم أنه لا يمكن نكران تأثير العقوبات عليها إلّا أنها لم تحُل دون ثبات روسيا وممارسة سيادتها، إذ انطلق اليوم الأحد التصويت المبكر في الانتخابات الرئاسية الروسية في المناطق النائية التي يصعب الوصول إليها والواقعة في منطقة الشرق الأقصى، في كامتشاتكا، تشوكوتكا المجاورة، إقليم خاباروفسك، ياكوتيا، ماغادان وإقليم آمور.

وقرر مجلس الفدرالية الروسي عقد الانتخابات الرئاسية في ١٧ آذار القادم، كما قررت لجنة الانتخابات المركزية أن يستمر التصويت ثلاثة أيام أي في ١٥ و١٦ و١٧آذار، لتصبح هذه أول انتخابات رئاسية في روسيا تستمر ثلاثة أيام.

- وعود في الهواء

لا يملك الغرب إلّا تقديم الوعود، ولا يملك زيلينسكي إلّا أوهام النصر، إذا وصل أمس إلى كييف رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني ونظيراها الكندي جاستن ترودو والبلجيكي ألكسندر دي كرو ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين لإظهار «التضامن معها» بهدف التأكيد على التزام الغرب بمساعدتها في الوقت الذي تعاني فيه من نقص كبير في الإمدادات العسكرية، في حين أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ عن يقينه بأن مستقبل أوكرانيا، يكمن في التكتل الدفاعي الغربي، وطمأن رئيس الوزراء الهولندي مارك روته كييف بشأن دعم بلاده المستمر لها، وأعلنت بريطانيا عن حزمة عسكرية جديدة بقيمة ٢٤٥ مليون جنيه إسترليني ٣١ مليون دولار «للمساعدة في تعزيز إنتاج ذخائر مدفعية تشتد الحاجة إليها» لأوكرانيا.. واللافت أن الغرب مستعد لإمداد كييف بالأسلحة ولكنه ليس مستعداً لجعلها جزءاً من حلف شمال الأطلسي وعلى ما يبدو أن زيلينسكي الواهم بالنصر يغض الطرف عن هذه الحقيقة المرّة كما يغض الطرف عن قبول السويد وفنلندا في عضوية الحلف في حين أن بلاده لا تزال تنتظر والواضح أنها ستبقى على بوابة الانتظار، ناهيك عن أن الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي يعرقلون مساعدات لأوكرانيا وعد بها الرئيس الأمريكي جو بايدن بقيمة ٦١ مليار دولار، ما يلقي بظلال ممتدة على آمال كييف في صد الجيش الروسي الأكبر حجماً والأفضل تجهيزاً.

- انقسام عالمي

ويرى مراقبون أنه بعد عامين من الأزمة في أوكرانيا أصبحنا أقرب بشكل كبير إلى انقسام عالمي ثنائي القطب يذكرنا بالحرب الباردة مقارنة بما كنا عليه قبل عامين، مؤكدين أن الأزمة كشفت الضعف المتزايد للكتلة الغربية، فيما لا تزال أوروبا تعاني من أحلام وأوهام ما بعد الحرب الباردة، كما تسلط الضوء على القومية والشعبوية والاستقطاب في الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية، ولفتوا إلى أن روسيا بعد ثلاث سنوات تمتلك اليد العليا في ساحة المعركة وإذا استطاعت النجاح في أوكرانيا، فهذا يعني أنها تتجه قدما لاستعادة مجال نفوذها السابق، وتقويض حلف شمال الأطلسي.

الأزمة الأوكرانية كشفت الضعف المتزايد للكتلة الغربية وأصبحنا أقرب بشكل كبير إلى انقسام عالمي ثنائي القطب يذكرنا بالحرب الباردة

- سلاح العقوبات المتجدد

أيضاً لا يملك الغرب و واشنطن إلّا سلاح العقوبات على روسيا ما يؤشر إلى أن النتائج العسكرية والسياسية التي ينتظرها الغرب لن تتحقق، وبالتالي فإن العقوبات هي الوسيلة الوحيدة ليقول بها الغرب إننا حققنا شيئاً ما، لكن الصحف الغرب تُفند الرواية، فبعد أن فرضت وزارات الخزانة والتجارة والخارجية الأمريكية يوم الجمعة الماضي عقوبات واسعة النطاق على روسيا، استبعدت صحيفة «واشنطن بوست» أن يكون لحزمة العقوبات الأمريكية الجديدة على روسيا أي تأثير سلبي كبير على اقتصادها، مشيرة إلى أن أحد أسباب ذلك يتجلى في المرونة التي تظهرها روسيا بوجه العقوبات، وأنه من المتوقع هذا العام أن ينمو الاقتصاد الروسي بوتيرة أسرع من نظيره في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، ونقلت عن نيكولاس مولدر، خبير العقوبات في جامعة كورنيل، أن الغرب لم يعد يتمتع بقوة اقتصادية حاسمة.

- مكاسب أمريكية على حساب الحلفاء

منذ الأشهر الأولى للأزمة دخل الاقتصاد العالمي برمته في حال من عدم اليقين، إذ ارتفعت أسعار الطاقة والسلع ما أدى إلى تفاقم التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وتراجع الاستثمارات مع تراجع الإنتاج الصناعي إلى جانب أزمة الحبوب، وبالتالي حسابات الربح والخسارة لم تقتصر على روسيا وأوكرانيا بل طالت العالم برمته، واللافت أن الولايات المتحدة حققت مكاسب من خسارة حلفائها الأوروبيين، إذ أشارت تقارير إعلامية إلى أنه في تلك الحرب التي طال أمدها برزت الولايات المتحدة كلاعب أساسي، باستغلال إمكاناتها من الطاقة ورفع صادراتها من الغاز المسال بشكل خاص إلى أوروبا، وتعزيز فرص نفوذها على القارة العجوز عبر استخدام الطاقة كأداة للضغط وبالتالي زيادة التبعية الأوروبية لها، خاصة بعد أن طاردت روسيا بالعقوبات، التي وصفت بأنها الأكبر في التاريخ، إذ تراجعت صادرات روسيا إلى أوروبا بنسبة ٦٨ بالمئة عام ٢٠٢٣ إلى ٨٤,٩ مليار دولار، وفق ما أفادت وكالة «إنترفاكس» الروسية نقلاً عن هيئة الجمارك، التي ذكرت بأن الصادرات إلى آسيا التي حلّت مكان أوروبا كأهم سوق للطاقة الروسية ارتفعت بنسبة ٥,٦ في المئة إلى ٣٠٦,٦ مليار دولار.

مواجهة التحطيب بتوزيع الغراس مجاناً.. "الزراعة" والفعاليات المحلية في السويداء تدعم حملات التشجير

■ السويداء- ضياء الصفدي:

تسعى الفعاليات المجتمعية في السويداء، وبهدف ترقيع المواقع الحراجية التي تعرضت للتعديات الجائرة، إلى إعادة تشجيرها مع مديرية زراعة السويداء لإعادة الحياة والغطاء الأخضر للمحافظة.

وأكد عدد من الأهالي على ضرورة تفعيل المبادرات الأهلية والعمل على حماية وحراسة ما تبقى من الحراج والأشجار في المحافظة، مطالبين بتوزيع الأشجار لزراعتها في الحدائق المنزلية وعلى الأرصفة أمام المنازل بغرض حمايتها والاعتناء بها.

وضمن خطتها لتشجير الأحراج ومعالجة ظاهرة التحطيب، تسعى دائرة الحراج في السويداء لتزويد المواطنين بالغراس مجاناً.

وفي هذا السياق، أكد رئيس دائرة الحراج في المديرية المهندس أنس أبو فخر أن إجمالي عدد الغراس الموزعة خلال الحملة التي أطلقتها الدائرة لتوزيع الغراس على الأسر ، وصل إلى أكثر من ٥٧ ألف غرسة حراجية متنوعة، تم توفيرها بشكل مجاني للأسر الراغبة بتشجير حدائقها المنزلية أو أي أرض تابعة لها، وذلك بموجب البطاقة الأسرية مباشرة عن طريق مشتلي ؟نمرة والعين؟ الحراجيين أو عبر التنسيق مع الوحدات الإدارية.

ولفت أبو فخر إلى أن هذه الغراس تضاف إلى أكثر من ١٩ ألف غرسة جرى توزيعها مجاناً لتلبية احتياجات الدوائر الرسمية وخطة التحريج وعيد الشجرة، إضافة لبيع ٣٤٩٠ غرسة وفق الأسعار المعتمدة حسب الصنف.

واستفادت نحو ١١٤٠٠ أسرة في السويداء من حملة خمس غراس حراجية مجانية للموسم الحالي، وذلك ضمن حملات التشجير الأسرية التي أطلقتها وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

وتسعى الفرق التطوعية بشكل مستمر لزراعة الأشجار ونشر ثقافة الزراعة مقابل التحطيب الجائر وقطع الأشجار، وخاصة في منطقة سد الروم وحرشي قنوات والكفر بعد أن باتت المنطقة المحيطة بهم قاحلة، إذ نشر متطوعون من أبناء المحافظة في وقت سابق دعوات للأهالي على مواقع التواصل الاجتماعي، للمشاركة في إعادة الحياة إلى المنطقة المحيطة بأحد أهم السدود، والتي جار عليها الحطّابون وجعلوها قاحلة وشهدت مشاركة واسعة، وحملة تبرعات من العشرات، للمساهمة في حملات التشجير، وشهدت المحافظة عدة حوادث مؤخراً بين لجان أهلية تحمي الأحراش وحطابين أدت إلى إصابات.

قريباً تفعيل أجهزة التتبع لباصات النقل الداخلي..

■ دمشق – زهير المحمد:

كشف مدير عام شركة النقل الداخلي في محافظتي دمشق وريفها المهندس محمد أبو رشيد في تصريح خاص لـ(تشرين) أن إجراءات تفعيل أجهزة التتبع التي زودت بها جميع باصات الشركة تسير على قدم وساق، متوقعاً أن يتم الإعلان عن بدء تفعيلها خلال الأيام القليلة القادمة.

ونوه أبو رشيد بأن إجمالي عدد أجهزة الـ Gps التي زودت بها باصات الشركة وصل إلى ١٧٨ جهازاً.

وفيما يتعلق بإحداث خطوط جديدة، أكد أبو رشيد أن الشركة لا تدخر جهداً في إحداث أي خط جديد يسهم في تخفيف معاناة المواطنين، كاشفاً أنه يتم حالياً مع الجهات المعنية دراسة إحداث عدد من الخطوط سيعلن عنها في حال اكتمال إجراءاتها.

يشار إلى أن أسطول الشركة يضم نحو ١١٠ باصات، مع العلم أن ٦٠– ٧٠ في المئة من باصات الشركة مسيرة لخدمة خطوط محافظة ريف دمشق.

المطالب باستكمال تأهيل آبار الحزام الأخضر في درعا تعود إلى الواجهة

■ درعا - وليد الزعبي:

طفت إلى السطح مجددا مطالب الفلاحين في درعا بضرورة تأهيل آبار الحزام الأخضر، لكونها تروي مساحات واسعة أغلبها مزروع بأشجار الزيتون، وحافزهم لذلك هو رغبتهم في إعادة ترميم ما تضرر من أشجار خلال السنوات السابقة.

وأشار عدد من الفلاحين إلى أنهم بدؤوا بالفعل بزراعة غراس الزيتون من جديد لتعويض الفاقد، وهذا العام شهد إقبالاً لافتاً على الزراعة من معظم الفلاحين، وخاصة بعد الأسعار الجيدة التي سادت في الموسم الأخير للثمار والزيت، لكن هذه الغراس تحتاج إلى مصدر مائي مناسب لريّها، وهو يتمثل بآبار الحزام الأخضر المحفورة منذ زمن طويل، وقد تم تأهيل عدد منها، فيما لا يزال عدد آخر بحاجة لإعادة تأهيل من أجل إدخاله حيز الاستثمار.

في السياق ذاته، ضم مربو الثروة الحيوانية صوتهم إلى صوت المزارعين، وأكدوا ضرورة الاستمرار باستكمال تأهيل آبار الحزام الأخضر، لأنها تؤمن مصدر سقاية لقطعان المواشي المتواجدة بكثرة في المنطقة، وهذا الأمر لا شك يوفر عليهم نفقات كبيرة يتكبدونها من جراء الاعتماد على الصهاريج.

رئيس غرفة زراعة درعا المهندس جمال المسالمة أيّد مطالب الفلاحين، وأكد على أحقيتها لكون المصدر المائي هو العامل الأساسي في الزراعة، لافتاً إلى أن استكمال تأهيل آبار الحزام الأخضر يساهم في زيادة إنتاج محصول الزيتون المهم للسوق المحلية والتصدير، حيث إن زيت الزيتون السوري مرغوب جداً في الأسواق الخارجية، وخاصةً إذا ما تم العمل على تعبئته ضمن عبوات مناسبة.

من جانبه، بيّن مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش، أن مشروع الحزام الأخضر يمتد من غرب مدينة درعا وجنوبها وصولاً إلى أراضي بلدات الجيزة والطيبة والمسيفرة ونصيب وأم الميادن، وتصل المساحة المستثمرة ضمنه إلى حوالي ٦٥٠٠ هكتار، معظمها مزروعة بأشجار الزيتون، حيث تم حفر وتجهيز ٣٠ بئراً لتخديم المزارعين في حيز المشروع، لكن هذه الآبار خرجت من الخدمة بعد تضررها خلال سنوات الحرب على سورية، وبعد تحسن ظروف المحافظة منذ مطلع عام ٢٠١٩ بدأ العمل بإعادة تأهيل تلك الآبار تباعاً، حيث جرى تأهيل وتشغيل ٩ آبار في منطقة الحزام والبادية بالتعاون مع بعض المنظمات الدولية، وهناك آبار أخرى يجري العمل باتجاه تأهيلها، على أمل شمول أكبر عدد منها في المستقبل.

بدوره، ذكر رئيس شعبة الحزام الأخضر بمديرية زراعة درعا خالد المسالمة، أن الآبار التي تم تأهيلها هي الشياح والكوكلية وأم الدرج ومكتل البنت بمنطقة درعا، إضافة إلى آبار المسيفرة ونصيب والطيبة والجيزة، لافتاً إلى أن معظم تلك الآبار زودت بمنظومات طاقة شمسية وتجهيزات كهربائية وميكانيكية كاملة، آملاً أن يتم تأهيل آبار أخرى ضرورية في الفترة القادمة، وخاصةً مع عودة المزارعين النشيطة لترميم مزارعهم المتضررة، وكذلك قيام آخرين بزراعة مساحات كبيرة جديدة تفوق المساحات التي تعرضت للتلف بسبب اليباس أو طالتها السرقة بهدف التحطيب والمتاجرة، وعلى سبيل المثال قام أحد المزارعين بمنطقة الحزام الموسم الماضي بزراعة ٥٢٠٠ غرسة زيتون بشكل نموذجي من حيث التصنيف وطريقة الري والخدمة بشكل عام، وهناك غيره زرعوا أعداداً ليست بقليلة.

تسليفات تنموية بالمطلق.. المصرف الصناعي يعيد بناء قاعدة عملائه ويعلن ٣١,٦ مليار ليرة قروض استثمارية

■ دمشق- لمى سليمان:

كشف مدير عام المصرف الصناعي السوري وجيه البيطار، أن المصرف قدم خلال العام الماضي تمويلاً بمقدار ٣١,٦ مليار ليرة كقروض خلال العام الماضي لقطاعات استثمارية حصراً، (صناعية وتجارية وحرفية ومهنية وخدمية وعلمية وسياحية وزراعية حيوانية).

وبين البيطار في تصريح لـ«تشرين» أن لدى المصرف الآن خطة زمنية لإعادة ترميم المحفظة، والتي ارتفعت خلال فترة قصيرة من صفر إلى ٧٧ ملياراً في أغلب المحافظات والفروع والتي تشهد نشاطاً في دمشق وريفها، حمص، طرطوس واللاذقية ,حلب , السويداء, درعا والقنيطرة، وقد استهلكت هذه المحافظات جزءاً كبيراً من المحفظة، لتعود وترمم المنشآت والأماكن لمتابعة عملها.

وقد تمت زيادة رأس المال في عام ٢٠٢١، وتم الاقتراح بدراسة إمكانية زيادة رأسماله، مؤكداً أن القطاع الصناعي يحتاج إلى تمويل كبير، وأي بنك سواء كان صناعياً أو غيره، يمول بموجب قرارات مجلس النقد والتسليف.

رفع السقوف

وأضاف مدير عام ؟ الصناعي؟: وفي سنوات الحرب على سورية، لحقت بالمصرف خسائر كبيرة في بعض الفروع بقيم تفوق الـ٣مليارات ليرة، أما الآن ومع تصاعد المؤشرات في الفترة الحالية، فقد ارتفع سقف الإقراض بقيمة ٤,٥ مليارات ليرة، ومع كل زيادة في الأرباح فإن سقف التمويل سيزيد، وهناك توجه واضح لتمويل القطاع الصناعي و الإنتاجي مع قرارات جديدة من مجلس إدارة المصرف.

لافتاً إلى أنه في عام ٢٠١٨ عندما صدر قرار الإقراض كان ملزماً بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة بسقف إقراض ٥٠٠ مليون ليرة، أي لم يكن هناك توجه لتمويل المشاريع الصناعية الكبيرة، وبعد صدور القرار ٢٠٤ وفتح سقوف الإقراض أصبحت المصارف تمول الصغير و المتوسط والكبير ضمن ضوابط صارمة من المصرف المركزي، لجهة أن تكون محافظ القروض المنتجة لكافة المصارف ٧٥٪ من هذه المحافظ للقطاعات الإنتاجية حد أدنى و٢٥٪ للقطاعات الأخرى كحد أقصى مع ضوابط اخرى أثناء دراسة الملف الائتماني.

تسهيلات

وأما عن الإجراءات التي اتخذها المصرف لتسهيل الحصول على التسهيلات الائتمانية من المصرف، فيؤكد البيطار أنه منذ عام ٢٠١٨ تم إعادة منح القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بقيمة ٥٠٠ مليون لإعادة العجلة الإنتاجية وكانت لا تزال بعض المناطق وحتى بعض الأسواق في حالة عدم استقرار، ولذلك كانت التعليمات التي صدرت من أغلب البنوك متشددة، وفي عام ٢٠٢٢ تم تعديل التعليمات وذلك بازدياد حالة الاستقرار في أغلب المناطق, وبدأ العمل بالمناطق المستقرة ومن ثم تدرج إلى بقية المحافظات، وبدأت تسهيلات القروض في المدن والمناطق الصناعية، وبناء وإكساء في بعض المناطق، وحتى إدخال الآلات والتجهيزات، ورأس مال تشغيلي، وفي بعض المناطق الحرفية كان هناك تدخل للصناعي أيضاً.

مرونة

وبحسب بيطار فإن العقبة الأساسية بالنسبة للصناعيين كانت سقف الإقراض غير المرتفع والذي تم تعديله حسب القرار ٢٠٤, الذي سمح لكل البنوك وليس فقط للصناعي بتمويل النشاطات الصناعية الكبيرة.

كما طالب الصناعيون بالاستفادة من نفس التسهيلات غير المباشرة والكفالات التي كانت مخصصة للمقاولين وصدر قرار مجلس الإدارة بالاستفادة الصناعية من هذه الميزات وهناك لقاءات ودراسة لتسهيلات غير مباشرة جديدة للصناعيين.

مؤشرات جديدة

يذكر أن المصرف الصناعي السوري يعتبر من المصارف المتوسطة، وذلك نسبة للمعايير المصرفية المعتمدة، أما قياساً لنشاطه و تأثيره في الناتج المحلي، فقد بلغت نسبة تنفيذ الخطة الاستثمارية للعام الماضي ٧٧,٣٪ بقيمة إجمالية وصلت إلى ٣,٢ مليارات ليرة سورية. كما يمول المصرف الصناعي القطاع الصناعي تاريخياً و يبلغ رأس ماله ١٤ مليار ليرة سورية وقد تم زيادة رأسماله لهذه القيمة في عام ٢٠٢١ وكان هناك جزء مدفوع وجزء غير مدفوع والآن تم دفع كامل رأس المال.

وفي فترة انقطاع التوظيف السابقة توقفت القروض من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ تقريباً، وطالت الخسائر جزءاً كبيراً من البنوك بسبب توقف الإقراض والنشاط الاستثماري فيما يخص التسهيلات، وكان هناك بعض الودائع تدفع لها الفوائد من دون أن يقابلها أي توظيف، وبعد عودة المنح في ٢٠١٨، بدأ المصرف الصناعي بإعادة الإقلاع لمحفظته الائتمانية والتسهيلات والتوظيفات وبدء البناء التصاعدي للمحفظة مع شروط إقراض تم تعديلها عدة مرات خلال الفترة السابقة مع استقرار الوضع الامني ودوران العجلة الانتاجية.

تخصص

وتمويل المصرف للقطاع الصناعي هو أمر تاريخي، ولكن، وفقاً للبيطار، فإنه في عصر الشمول المالي دخلت العديد من البنوك الخاصة في تمويل الصناعة، ولكن ما يميز الصناعي عن غيره هو أن مرسوم إحداثه، ومحفظته تسمح له بتمويل المشاريع الاستثمارية فقط، لا يمول قروض شخصية ,عقارية, سكنية ولا حتى دخل محدود.

حيث يبلغ إجمالي القروض الصناعية والحرفية مايقارب ٦٠٪ من إجمالي المحفظة وتبلغ التسهيلات الإنتاجية من المحفظة المنتجة حسب قرار مجلس النقد والتسليف رقم/٢٠٤/ وتصنيف /iscc٤/ نسبة ٦٣ ٪ وهي نسبة قريبة من النسبة المطلوبة التي تبلغ ٧٥٪.

ضعف في استثمار النفايات وتدويرها واستخلاص الأسمدة العضوية منها!

■ حماة - محمد فرحة:

ما زالت قضية الاستثمار في النفايات والاستفادة منها بدلاً من إلقائها في مكبات تفتقد إلى أدنى شروط المكبات لتلوث التربة وقد تصل إلى مياه الأحواض الجوفية بعد ذوبان المواد العضوية منها وتكبر القضية إذا ما كان من بينها أي من بين هذه النفايات نفايات طبية، ورغم أن سلامة البشر من سلامة البيئة ما زالت هذه القضية تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، ففي مجال محافظة حماة ورغم حجم مساحتها وثقل عدد سكانها لا يوجد فيها سوى مطمرين صحيين في كل من ؟بركان؟ في منطقة سلمية و؟كاسون الجبل؟ في مجال مدينة حماة، في حين يوجد مطمر ثالث لم يستثمر بعد رغم جهوزيته منذ ما قبل الأزمة ألا وهو مطمر/ طويل/ ريف مصياف الشمالي بالقرب من قرية حنجور.

وإذا صحت تقديرات رئيس دائرة النفايات في مديرية الخدمات الفنية بحماة الدكتور علي عبيبو، فإنه يتم يومياً ترحيل بحدود ٤٠ طناً من النفايات من مدينة حماة وحدها إلى مطمر كاسون الجبل، ومع ذلك سبق أن تقدم بعض العارضين لاستثمار هذه النفايات بتدوير الصلبة منها ، إلا أن طلبه ، كما قيل لنا- في وقت سابق افتقد إلى عدة أمور كان لابد من تعديلها وفقاً لحديث الدكتور علي عبيبو لـ؟تشرين؟.

في هذا الصدد بحث محافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة مع رئيس وأعضاء لجنة النفايات الصلبة تفاصيل دفاتر الشروط الفنية الخاصة باستثمار النفايات، بعد تصديقها من المكتب التنفيذي بالمحافظة، وكذلك واقع العمل في المطمرين الصحيين / بركان وكاسون الجبل / ومطمر طويل في ريف مصياف.

وكشف المحافظ زنبوعة عن أهمية الاستفادة من النفايات وإعادة تدويرها، ولعل التركيز الواجب التأكيد عليه اليوم مؤداه : استخلاص الأسمدة العضوية الموجودة في هذه النفايات، وكذلك الصلبة منها بعد تدويرها، واستخدام العديد منها كمخصبات للتربة الزراعية، وتطرق المحافظ إلى أهمية العمل في مطمر بركان وكاسون الجبل، وآلية العمل فيهما، والبنى التحتية من خلايا المطمر الصحي في بركان سلمية، ومدى سلامة وحسن عمل خطوط الفرز لهذه النفايات والمنتج العضوي منها.

باختصار شديد : ما زالت النفايات تُلقى على الطرقات العامة أو في الغابات، وقد أكد قانون الحراج على عدم المساس بهذه الغابات و على صونها والاهتمام بها ، في حين ما زال العديد من هذه المكبات يتواجد في هذه الغابات، ومكب مدينة مصياف وعدة قرى مثال على ذلك .

فهل نرى بعد إعداد دفاتر شروط استثمار النفايات وتصديقها أصولاً، المزيد من الاستثمار في مجالها ، بدلاً من أن تبقى للنباشين؟.

أفكار من خارج الصندوق لمواجهة أكبر مشكلة تواجه الاقتصاد السوري حالياً.. الركود التضخمي بانتظار حزمة معالجات رشيقة

■ تشرين - رانيا أحمد:

أمام مرحلة الانكماش والتضخم الاقتصادي، أي التضخم بالأسعار وتدني مستوى الدخل لا بد من تغيير بعض القوانين الاقتصادية لإعادة المسار إلى حالة مختلفة عن عام ٢٠٢٣، فتثبيت الحالة الراهنة هو تثبيت للعام الفائت.. هنا كان لابد من الإسراع بإعادة تقييم المرحلة وتقويمها.

عضو غرفة تجارة دمشق ياسر أكريم تحدث لـ« تشرين» عن أنه لابد من حلول وخطوات جريئة تؤدي إلى تغيير الفكر والقوانين للنهوض بالوضع الاقتصادي، داعيا إلى عدم التخوف من هذه الحلول التي تقوم على تغيير القوانين وتبيان الهوية الاقتصادية وتنشيط الاستثمار.

زيادة الرواتب

وعن الزيادة التي طرأت على الراتب اعتبر أكريّم أن هذه الزيادة لم تؤثر في مستويات التضخم الموجود، لأن الفارق لا يزال عالياً، وبالتالي لابد من تعديل بعض القوانين الاقتصادية وحل المشكلات النقدية ولجم التضخم وزيادة الدخل.

وأكد أكريّم أن زيادة الدخل هي بحد ذاتها رفع للراتب وإنعاش للسوق، فعندما يتم النهوض بالوضع المعيشي، يؤدي ذلك حتماً إلى زيادة حقيقية في الراتب والتحسن في الأسواق، وذلك عن طريق إنشاء مشروعات إضافية مكملة أو مشروعات استثمارية للموظفين تعمل بفكر القطاع الخاص وتستخدم البنية التحتية للدولة ما يزيد الدخل بحيث لا نرهق خزينة الدولة، أو الخلط بين مشروعات القطاعين العام والخاص.

تغيير القوانين الاقتصادية

وشدد أكريّم على أنه لا يملك نظرة سوداوية بالنسبة للوضع الاقتصادي القائم، بل هو في حالة بحث دائمة عن الحلول، منها إلغاء تجميد السيولة في البنوك، التي تعد أحد أبرز أسباب الانكماش الاقتصادي، أضف إليها تعقيدات التمويل للتجارة الخارجية لتتم دورة رأس المال خلال يوم أو أسبوع أو شهر بدلاً من أربعة أشهر، حسب نوع المادة، لأن إبقاء الوضع على حاله سيزيد من انكماش العمل، وعندما يخف العمل يخف استهلاك العمال، وبالتالي عدم القدرة على زيادة الرواتب، ما يؤدي بدوره إلى البطالة، ناهيك بفرق السعر.

> ضرورة تعديل بعض القوانين الاقتصادية للقضاء على التضخم

وطالب أكريّم بضرورة تنشيط الاستثمار الداخلي قبل دعم المشروعات الخارجية انطلاقاً من مبدأ: إذا لم ينتعش المستثمر الداخلي الموجود الآن، فلا يستطيع إعطاء رسالة جيدة للخارج، فالتاجر الداخلي هو مرآة للاقتصاد والصناعي الداخلي كذلك.

قانون استثمار آمن لصغار الكسبة

وتابع أكريّم قائلاً: من الضروري إنشاء قانون للشركات الصغيرة المساهمة وذلك بدعم من الدولة وتحت رقابتها، وتكون هذه الشركات معفية من الضرائب والرسوم وترفع الدخل بطريقة غير مباشرة، فبعد الحرب المنهكة في سورية وبعد وصولنا إلى مرحلة الأمان لابد أن يرافق ذلك أمان اقتصادي، ولا يتوج الأمن إلا بأمن اقتصادي ومادام الدخل أقل من الصرف فهناك مشكلة أمنية في الاقتصاد، ولا نصل إلى الأمن الاقتصادي إلا إذا كانت هناك مساواة بين الدخل والإنفاق وليس فقط برفع الراتب، بل بزيادة الدخل عن طريق تنشيط المشروعات الجديدة وإبداع أفكار جديدة لتكون هناك معادلة صحيحة «الدخل يساوي الصرف على الأقل إن لم يكن أكثر».

ركود تضخمي

أما الدكتور غسان إبراهيم المحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق فقد علق على موضوع التضخم والانكماش، معتبراً أن المصطلح الأدق هو الركود التضخمي، وهو مصطلح وافد على اقتصادات الدول النامية ومنها سورية، وأضاف: إن هناك مؤشرين في أي اقتصاد، الأول: رأس المال لأصحاب المنشآت، ومعدل الربح الذي يترتب على الرأسمال. وثانياً مسألة الرواتب والأجور.. لذلك في أي نهوض اقتصادي أو أزمة اقتصادية من الضروري النظر إلى العائد على الرأسمال، لذا لابد من تغيير الذهنية الاقتصادية التي كانت قائمة قبل الحرب على سورية، وهذا التغيير ضروري ومن دون هذا التغير يصبح من المستحيل الخروج من هذه الأزمة أو على الأقل في المدى المنظور.

ذهنية اقتصادية

الذهنية الاقتصادية، كما يراها إبراهيم، تتلخص في كل العوائق القائمة الآن، التشريعية أو القوانين الاقتصادية أو دور الدولة في السوق أو دور الرأسمال الخاص، أي لابد من إعادة النظر بعقلية منفتحة وترك السوق تحكم نفسها بنفسها من خلال وضع البيئة التشريعية، التي تصدر القوانين التي تمنع الاحتكار، وتشجع الاستثمار، فضلاً عن تشغيل القوى العاطلة من العمل، وبالتالي الدولة هنا تتدخل من خلال القوانين والتشريعات وليس من خلال التدخل المباشر كما يجري الآن.

«كل مال مجمد هو عائق أمام النهوض الاقتصادي»

وبالنسبة إلى تجميد السيولة في البنوك بيّن إبراهيم أنه لا أحد ممن هو مختص في علم الاقتصاد يتفق مع فكرة تمويل التجارة الخارجية المتبعة حالياً في اقتصادنا، لأنها شكلت عقبة كبيرة أمام النهوض الاقتصادي أو في تحريك السوق، مؤكداً أن من بدهيات علم الاقتصاد أنه لا يجوز لا على الصعيد الفردي ولا الحكومي تجميد هذه الأموال.

إعادة النظر بالسياسات القائمة

وعلق إبراهيم على تحسين الوضع المعيشي بأنه يكون من خلال زيادة الإنتاج وتصريفه، أي زيادة الدخل يجب أن تسبقها زيادة الإنتاج وتصريفه بمنع الاحتكار وتطبيق القانون.

ويرى أن هذا التضخم المروع وارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية، لا يمكن تبريرها بالحصار والعقوبات، علماً أن لها أثراً لكن لا يوازي أثر الاحتكار.

وتابع: كما قال الكثير من الاقتصاديين كلما ارتفعت الأسعار وجب أن ترتفع الرواتب والأجور بغضّ النظر عن أي حجة.

أما الدكتور عمار سهيل إبراهيم الأستاذ المحاضر في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين فقد كان له رأي آخر بالنسبة لزيادة الدخل، فهذا مرتبط بزيادة الناتج المحلي الإجمالي من خلال ترميم المشروعات الحالية وتدعيمها وتشجيع الاستثمار من خلال المشروعات الصغيرة لذوي الدخل المحدود، وإنعاش عملية الاستثمار من خلال استقطاب الأموال الخارجية، وتوفير بيئة استثمارية الغاية منها زيادة الاستثمار وتخفيف وترشيد الإنفاق، إضافة إلى التوزيع العادل للدخل، أي بالمختصر زيادة الدخل المحلي الإجمالي وتوزيع العادل للدخل، مشدداً على ضرورة الحفاظ على القطع الأجنبي أو الحد من استنزافه، وبالتالي تخفيف تقلبات سعر الصرف أو ارتفاعه بشكل كبير.

أما المنصة فاعتبرها الدكتور إبراهيم سياسة نقدية حتمية في الوقت الحالي للحفاظ على الاقتصاد السوري.

> المنصة سياسة نقدية حتمية في الوقت الحالي للحفاظ على الاقتصاد السوري

التعبيرية عند الفنان التشكيلي معن سعيد.. وحديث عن مدلولات الإنسان الخالي من الوعي

■ حماة - نصار الجرف:

الفن التشكيلي، ليس مجرد هواية يشكل بها الرسام لوحته على السطح الأبيض، وبألوان مختلفة، بل هو محاكاة لما يجول في خاطره وتعبير عن هواجسه، ويعكس ذلك على السطح الأبيض ما يراه، على شكل لوحة تدعو للقراءة والتأمل، معبرة عن تلك الهواجس أو المشاعر.

وكما هو في الفن التشكيلي مذاهب ومدارس، فإنه أيضاً للفنانين ذاتهم ميولٌ لهذه المدرسة أو تلك.

والفنان التشكيلي معن علي سعيد، له أسلوبه الخاص والمتميز والمتفرد به في رسم لوحاته، فهو يميل إلى المدرسة التعبيرية كثيراً، بل يحترفها، لأنها برأيه ؟الأكثر قدرة على التعبير عن الإنسان المقهور، الخالي من الوعي، وهو بذلك يصبح عارياً؟، وهو ما ينفرد به في رسم إنسانه..

فالأطوال عنده والمقاسات والأحجام، ليست كما هي في الواقع أو تكاد تقترب، كما هو حال الفن التصويري، ولكنها إيحائية بامتياز.. الفنان، معن سعيد، يتفرد برسم إنسانه عارياً تماماً، ذكراً كان أو أنثى، ولكن بأشكال وإيحاءات تعبيرية بحتة، فهو لا يقصد من التعري الجسدي، الناحية الإغرائية أو الغرائزية، ولكنه يرمز بها إلى تجرد الإنسان بحد ذاته، من الوعي والفكر، من القيم والمبادئ، وهو بذلك يصبح عارياً، فيعبّر سعيد هنا عن هذه الحالة برسم شخوصه عراة، مع بعض التحوير المقصود للجسد، رغم أنه، في بعض لوحاته نرى الإنسان عارياً، ولكنه متمسك على سبيل المثال بآلته الموسيقية (الناي أو المزمار أو الغيتار)، فهو رغم عريه، متمسك بما يهوى أو يحب، كما يقول الفنان سعيد، الذي بيّن في حديثه لـ(تشرين)، أن إنسانه العاري، يعبّر عن معاناة الإنسان بحد ذاته، مما يحيط به، من شظف العيش وقسوة الحياة، إلى درجة يصل فيها إلى العري المعنوي، وليس المقصود به الإغرائي، ويستغني هنا عن الكثير من مبادئه وقيمه، ولكنه في مكان آخر قد لا يستغني عما يحب، فهو هنا يبدو عارياً جسدياً، ولكنه متمسك بما يهوى، كتلك اللوحات عن الإنسان العاري الموسيقي.

ويضيف سعيد: ؟التعري خدم أسلوبي الخاص الذي أحببت أن أتميّز وأتفرد به شخصياً، بمعنى عدم التقيد بمدرسة معينة من الرسم، والقصد الآخر من رسم الإنسان عارياً هو إرجاعه إلى الإنسان البدائي، حيث خلق عارياً، ولكنه استطاع أن يتطور.. هذا الأسلوب هو جزء من المدرسة التعبيرية، ولكنه مع إضافات ذاتية من أجل التميز، ومن أجل إيصال أفكاري؟.

وبخصوص الألوان لا يستخدم سعيد ألوان البهرجة والألوان الصارخة، بل يعتمد على لون أقرب إلى بشرة الإنسان؟ اللوكر؟..

يُشار إلى أن الفنان معن سعيد، لم يدرس الفن التشكيلي أكاديمياً، ولم يتبع أي دورة، ولكنه احترف كهواية أحبها بشغف وثقف ذاته بها، وهو عضو في نقابة الفنانين التشكيليين السوريين، وعضو في جمعية ؟بصمة فن؟.. كما شارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية المحلية، وفي العديد من المعارض الإلكترونية العالمية، نال من خلالها عدداً من الجوائز وشهادات التقدير.

"لا شيء في أوانه".. محمد عيسى: هذه حكايتي في الشعر مع الحياة

■ تشرين- لمى بدران:

أطلَقوا عليه الرّصاص،
ثمّ أيقظوه،
فوجد نفسه قد مات..

هذه الكلمات ليست شعراً ولا نثراً ولا شعاراً، بل حلماً بالمعنى الحقيقي للحلم، إنها الكلمات التي نطقتها بصوتها أنثى جميلة جدّاً جاءت في منام الشاعر محمد عيسى قبل أن يبدأ كتابة الشّعر، وكان في المنام يتسلّق جبلاً ويصل إلى رأسه ليطلّ على مساحة هائلة وإطلالة ساحرة.. يأتي بعدها صوت تلك الأنثى وتنطق ما نطقته، فيستيقظ ويوقظ معه شبح الشعّر الذي لم يكن يجرؤ على كتابته إطلاقاً، وكان يشعر بالخجل من أن يقرأ شعره أمام الآخرين.

"وطنكم صيدٌ ثمين،
وطني زرٌّ مقطوع
أشدُّ عليه
قبضتي؟

تعلّم محمد عيسى الكثير من مدرسة الحياة وفي ديوانه الأخير الصادر بطبعته الثانية سنة ٢٠٢٢ بعنوان: "لا شيء في أوانه؟ والذي كتبه بفترة الحرب السورية، تبرز عنده العديد من المهارات المتعلّقة بفهم معاني الحياة وترجمتها إلى حالات شعريّة يتناول بمعظمها ما يخص حياتنا المعيشية، ويجيد نسج المقطوعات السّاخرة التابعة للأدب السّاخر والذي يُعدّ من أصعب أنواع الأدب، وهو الذي لا يحبّ القصائد التهويميّة، أو الأدب الذي لا يعني قضايا الناس...

"أيَا عودَ الخيزران!
منذ البعيدِ البعيد لم تهوِ على كفّي
وأنا ما زلتَ لا أحفَظ الدّرس.؟

لا تخلو كتابات الشاعر عيسى من روح التهكّم إلّا أنها لا تخلو في الوقت ذاته من الابتسامة، فلا يستطيع أحدٌ أن يخرج من نصّه دون أن يبتسم، وهو يعطينا نصّاً بسيطاً واضحاً مدهشاً في تفاصيله دقيقاً في تصويره فمثلاً يقول في ديوانه المذكور:

"ما زلت أتذكّرُ...
يوم نشفَ ريقُ قلمي
وأنا أكتبُ اسمكِ
لأوّل مرّة!؟

إن أغلب الشعراء يتناولون الأساطير والمورث ورموزه كما هي، ويوظّفونها فنيّاً في نصوصهم الشعريّة ببنية تقليدية منسوخة لا يتم تجاوز معانيها، بينما الأديب محمد يعيد إنتاجها من جديد وبفكرة أخرى وباتجاه آخر وبذلك يكون ممن يحررون الأقوال المأثورة من سطوة "الأسر؟.. فالنسخ لا يعجبه أبداً، ويرى أننا محكومون بكميّة هائلة من القيم التي أصبحت بالنسبة لنا مقدّسة لا تجب إعادة التفكير فيها وربما قد تكون موروثات خاطئة، ومما كتب في هذه الفكرة الكثير من النصوص التي قام من خلالها بمناكفة الأقوال التي استقرت في الذاكرة الجمعية، وأمسى من الصعوبة زحزحتها..

"بندقية وسبعة رجالٍ،
في اليوم التالي
بندقية فقط
...
بندقية وخمسُ نساء
في اليوم التالي
بندقية فقط
...
بندقية وثلاثة أطفال،
في اليوم التالي
بندقية فقط
...
بندقية وسبعُ تفاحاتٍ،
في اليوم التالي
بندقية وسبعُ تفاحات
...
البندقيةُ
لا تأكلُ التفاح..؟

مباشرة يدور في أذهان الأشخاص الذين يقابلون محمد عيسى سؤالاً منطقياً وموضوعياً، يستدعيه الدور الذي يعيشه هذا الكاتب في المجتمع بين كونه شاعراً من جهة وصاحب دار نشر من جهة أخرى، أي إنه شاعر وناشر وهذه تجربة تبدو مشوّقة في تفاصيلها، إلّا أنّها تبدو فقط لكن في الواقع يرى الكاتب محمد أنه لا يمكن لدور النشر أن تنافس الدولة بمشروعها الثّقافي لكون دور النشر همّها ربحي وتجاري، والهم الثّقافي بالنسبة له هو فردي، لذلك يقول بكل جرأة وصراحة ما قد لا يجرؤ أي صاحب دار نشر على قوله بأنّه غير مقتنع تماماً بكل ما تنشره الدار وربما هذا من منطلق أن ما يصدر عن الدّار لا يتعلّق بمعتقدات وآراء الناشر بل بأصحابها فقط.

إذاً... محمد عيسى تجربة شعرية عميقة بدأت بحلم وتدفّقت بتفرّد وهي جارية بعلامة فارقة في المشهد الشعري السوري، ولا يزال يعزفُ منفرداً بنصوص وقصائد لا تشبه سوى محمد عيسى.. وربما مما تقدم كان الباعث لأصحاب برنامج "عزف منفرد؟ الذي يقيمه الصالون الثقافي الفكري في المركز الثقافي بالمزة لأن يكون الشاعر محمد عيسى ضيفه المختلف في حوار مفتوح شارك فيه ثلةٌ من الأدباء والمثقفين في أحدث نشاط له..

محمد عيسى، الذي عاش فترة طويلة من الزمن الصّعب الذي جعله يقول: "إنّنا لا نستطيع أن نفهم إلّا إذا خسرنا العمر، أصبح اليوم في سجله الشعري العديد من المجموعات الشعرية نذكر منها: "شيء ما؟، "مائدة البراري؟، "رتوش ما بعد العاصفة؟، وكان أصدر مجموعة (الأعمال الشعرية) منذ سنتين تقريباً..

ونختم مع محمد عيسى:

"أيتها الحبيبة!
لا أنت تصدقين ما أقول،
ولا أنا أصدّق ما تقولين؛
إنه..
مُجرّد حبٍّ؟

"كشّاشو الحمام" تنازع بين الهواية وطلب الرزق..

المجتمع يرفض والحاجة تلحّ والغلبة لحقيقة "الغاية تبرر الوسيلة"..

طرطوس ـ وداد محفوض:

تنتشر تربية الطيور بقصد الهواية أو مصدر للرزق في مناطق عديدة من مدينة طرطوس، حيث تقام "الكشة" على أسطح الأبنية السكنية، لكنها زادت في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ نظرا لسوء الأحوال المعيشية، ومع أنها مرفوضة من أبناء المجتمع إلا أن ممارسيها لا يكترثون لهذا الرفض.

هواة لهم عالمهم الخاص، عالم له قوانين و أعراف لا يعلمها أحد سواهم.

"تشرين" رصدت بعض من أجواء تربية الحمام والتقت بعض المربين.

مزاج خاص وهواية

مربّي الحمام أبو محمد بيّن لـ"تشرين" أن مزاجه الخاص وعشقه للحمام يدفعانه لتربيته، كما بقية الناس الذين لهم اهتمامات أخرى، لكنهم يتعرضون للازدراء والتنمر من الناس الذين يصفونهم بالبلطجة والكذب.

ولفت إلى أنه كمربّي حمام ينظر إلى طيوره بشغف كبير، فهو يقضي ساعات طويلة أمام الأقفاص أو في بيت الحمام على سطح منزله، ويعتبر أن يومه لا يكون هانئاً، إلا بمشاهدة طيوره، ويتفاخر بأغلى أنواعها.

وأضاف: "أنا أعيل أسرة كاملة من بيع طيور الحمام، فما المشكلة في ذلك؟ وهل يسبب هذا أذيةً لأحد؟ أليس أفضل من الجلوس بلا عمل؟". "تربطني عاطفة قوية مع بعض الطيور، فأحتفظ بها طيلة عمرها ولا أبيعها، مؤكداً أن أسوأ لحظاته هي أوقات احتضار الطير وموته.

الرفض عند طلب الزواج

"الحميماتي" ياسر علي، شرح كيف "اضطر للتخلّي عن طيوره ونقلهم إلى بيت صديقه قبل تقدمه للزواج، لأن هذه المهنة كفيلة برفض طلبه من أهل الفتاة، مضيفاً: إنه أعادها لاحقاً بعد الزواج".

ولفت إلى أن هذه المهنة كغيرها لها محاسن في الربح المجني من تربية الطيور ومساوئ من السمعة السيئة التي تلاحقهم كمربين.

> مدير المهن: التربية غير مسموحة ضمن التجمعات السكنية

وشبّه الحميماتي ياسر "مربّي الحمام بالفلاح الذي يزرع الأرض وينتظر موسم الحصاد، وهم أيضاً ينتظرون تفقيس الفراخ، وخاصة إذا كانت بمواصفات جمالية مطلوبة من الزبائن لجني الأرباح.

> مصدر رزق للعديد من الشباب في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة

مشاجرات وصفير وإزعاج للجيران

أم كمال سيدة ستينية، بيتها مقابل سطح عليه "كشّة حمام"، ذكرت ما يسببه "كشّاشو" الطيور من إزعاج للجيران من "الصفير وقذف سرب الحمام بالخضراوات لدفعه إلى الارتفاع في التحليق وإصدار عبارات لفظية سيئة وصراخ على أحد يصدر صوتاً أو صفيراً أثناء إطلاق "الكشّة"؟ والشجارات بين كشّاشي الحمام على طير ضائع"، كل ذلك يجعلها كغيرها من الجيران تخاف من أي رد فعل لهم، معبرة عن أنهم غير مضموني التصرف ومخيفون، وتساءلت: ألا يوجد ضوابط تمنعهم من ممارسة مثل هذا العمل المزعج"؟

أسعار تصل للملايين

"أسعد الملقب بالطير"، صاحب محل لبيع الطيور بيّن الإقبال الكبير مؤخراً من الناس على شراء الطيور للزينة والتسالي شارحاً "التعلّق بالطيور المُسالمة والعناية بها بحبّ، يثبتان رقيّ أولئك الناس ورهافة حسّهم".

ويضيف: لطالما يُفاجأ زائر المحل بوجود الحمام الزاجل المعروف تاريخياً برجوعه إلى المكان الذي وُلد فيه، وأنواع كثيرة مثل الصقور المستخدمة في الصيد، والدجاج القزم، والضخم "القوقازي"، إلى جانب الإوز وطيور الزينة وغيرها.

وعن أسعار الطيور، أوضح أنها تتراوح بين مئة ألف وعدة ملايين ليرة، حسب نوع الطير ومواصفاته.

يمنعها القانون

من جانبه، أوضح مدير المهن والشؤون الصحية في مجلس مدينة طرطوس المهندس إياد ملحم لـ"تشرين"، أن تربية الحيوانات داخل الأبنية السكنية غير مسموحة، وعند حدوث أي مخالفة يتم تنظيم ضبط تربية حيوانات داخل المخطط التنظيمي وإنذار أصحابها بإزالة المخالفة فوراً.

أخيراً: الظروف الاقتصادية الصعبة دفعت العديد من الشباب لتربية الحمام كمصدر للرزق، ولكنها تبقى مصدر إزعاج للعديد من السكان، وخاصة ضمن المدن، رغم عدم قانونية التربية ضمن الحارات، فهل يتم ضبطها؟

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٠٣
مؤسسة الوحدة

8

الأحد ١٥ شعبان ١٤٤٥هـ ٢٥ شباط ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

معتصم النهار يغني في "حب للإيجار"

شوّق الممثل السوري معتصم النهار جمهوره لتجربته الغنائية الأولى، من خلال أداء شارة مسلسل "حب للايجار"، وهو النسخة العربية من المسلسل التركي الشهير الذي يحمل الاسم نفسه، ومن المقرر عرضه بعد شهر رمضان المبارك.

وقال النهار خلال حديث صحفي إن تجربته الجديدة ستفاجئ الجمهور، معلقًا: العمل كتير حلو، وسيترك صدمة كبيرة عند المتابعين، والأيام كفيلة بالكشف عن مجريات الأحداث المميزة التي جمعتني بعدد كبير من النجوم، وكان أبرزهم: شكران مرتجى، نور علي، أيمن رضا، أيمن زيدان، وأيمن عبد السلام وغيرهم.

وكشف النهار أن مسلسل "حب للإيجار" سيعرض بعد عيد الفطر مباشرة عبر احدى المنصات، على أن يتم إطلاق شارة المسلسل ضمن إطار الحملة الترويجية للعمل خلال شهر رمضان المبارك.

يذكر أن الأحداث الرئيسة لمسلسل "حب للإيجار" بنسخته التركية كان حول فتاة تدعى "دفنة" وتعمل كنادلة في مطعم من أجل إعانة عائلتها الفقيرة، التي تتكون من جدتها وشقيقها الأكبر سيردار وأختها الصغرى إسراء.

وعلى الجانب الآخر من المسلسل يتبنّى الجد "هوصولي" فكرة

بيع القصر بعد وفاة والدي البطل الرئيس للمسلسل، الذي يجسد شخصيته معتصم النهار، وهو شاب يدعى "عمر" فتحاول والدته التي تدعى "ناريمان" منعه من بيع القصر، لذلك يشترط الجد عليها أن تقوم بتزويج حفيده "عمر" في مدة أقصاها ٦ أشهر، لتتسارع بعدها الأحداث ضمن إطار تشويقي مميز.

«القاتل الصامت» الجديد!

أصبحت الأطعمة الفائقة المعالجة عنصراً أساسياً في العديد من الأنظمة الغذائية الحديثة، لكن الدراسات تشير إلى أنها ترتبط بمشكلات صحية عديدة، ما أكسبها لقب «القاتل الصامت» الجديد، فيما تحتوي الأطعمة الفائقة المعالجة على نسبة عالية من السكريات المضافة والدهون غير الصحية والمكونات الاصطناعية، وتخضع هذه الأطعمة لعملية معالجة مكثفة وغالباً ما تحتوي على قيمة غذائية قليلة أو معدومة، وتشمل الأمثلة الشائعة لهذه الأطعمة المشروبات السكرية والوجبات الخفيفة المعبأة والوجبات السريعة، فهي ليست خالية من العناصر الغذائية الأساسية فحسب ولكنها مليئة أيضاً بالمكونات الضارة المحتملة، حيث إنها محملة بالمواد المضافة مثل: الزيت والدهون والسكر والنشا والصوديوم ومستحلبات مختلفة مثل الكاراجينان وليسيثين الصويا، والتي يمكن أن تضر بصحة الإنسان.

وأكد الأطباء في كلية شميدت للطب بجامعة فلوريدا أتلانتيك في بحثهم عن المشكلة الصحية، وتوصلوا إلى نتائج مثيرة للقلق، حيث أول انخفاض في متوسط العمر، وهو ما يرجع جزئياً إلى ارتفاع الأمراض غير المعدية المرتبطة باستهلاك الأطعمة فائقة المعالجة.

وقال أستاذ مشارك في الطب في كلية شميدت للطب بجامعة فلوريدا أتلانتيك الدكتور داون شيرلينغ: إن أولئك الذين يمارسون الطب في الولايات المتحدة يجدون أنفسهم اليوم في وضع مخزٍ وفريد من نوعه فنحن أول مجموعة من المتخصصين في الرعاية الصحية الذين أشرفوا على انخفاض متوسط العمر المتوقع خلال ١٠٠ عام، وإن متوسط العمر المتوقع لدينا أقل من البلدان الأخرى المماثلة اقتصادياً، وعندما ننظر إلى المعدلات المتزايدة للأمراض غير المعدية في الدول الأقل نمواً يمكننا أن نرى تأثر الزيادات بارتفاع استهلاك الأطعمة الفائقة المعالجة في وجباتهم الغذائية.

آفاق

غراميّات

■ علي الراعي

في كتابه (دراسات في الحب)؛ يُعرّف الكاتب الإسباني الشهير (خوسيه أورتغا إي غاسيت ١٨٨٣–١٩٥٥): "الغراميّات؟ بأنها قصص عارضة إلى حدٍّ ما، تحدث بين رجالٍ ونساء، وفيها تتداخل عوامل عديدة تعقّد سيرورتها وتربكها إلى درجةٍ تبلغ أن تجد في معظم الحالات "غراميّات؟ من كلّ ضربٍ عدا ما يستحقّ أن يُسمّى في الواقع حُبّاً..

فمنذ قرونٍ يجري الحديث عن الغراميّات كثيراً، وعن الحب قليلاً، وفيما كثُرت النظريّات في العصور القديمة التي تتحدث عن الحبّ، وتحلل في غراميّاته منها نظرية أفلاطون، ثمّ نظرية الأبيقوريين، كما تعلمت العصور الوسطى نظرية القديس توما، ودرس القرن السابع عشر نظرية الانفعالات لديكارت واسبينوزا وشيلر ولابفاندر.. فيما بعد وكأنّ الفلاسفة والمفكرين ملّوا من البحث في ماهية الحب التي كانت معظمها تحاول أن تقارب ملامح الحبّ دون الوصول إلى الجزم بفصله عن انفعالات أخرى مثل: الرغبة والشهوة.. وربما أجمل ما قيل في هذه الملامح، ما توصّل إليه اسبينوزا؛ فالحبُّ في نظره الفرح المُقترن بمعرفة سببه، فإذا أحببنا شيئاً أو أحداً، فذلك أن نكون ببساطة فرحين ومُدركين في آنٍ واحد أنّ الفرح يأتينا من هذا الشيء، أو هذا الشخص..

في المُختصر؛ عجز الفلاسفة والمفكرون رغم كلّ العصف الذهني الذي مارسوه في التفكير في ماهية الحبّ، عن إيجاد فهم أو مفهوم واضح للحب.. من هنا أجدني أدعهم في تفكيرهم، واتبع "الغاوون؟، أي الشعراء الذين عاشوا الحب من خلال "اللاوعي؟ والعاطفة، الأمر الذي جعل الخيال يُحلّق في بلاغة الصور العاطفية التي جاءت تراكيب مُدهشة سواء جاء ذلك في النص الشعري، أم جاء من خلال غراميّات الشعراء والكتّاب ولاسيما تلك التي دوّنت في رسائل بين الشعراء العاشقين..

وإن كنت أعتب على بعض الشعراء في قديم الشعر، وفي حديثه ولاسيما الشعراء المولعين في بلاغة التشبيه.. مثال ذلك الشاعر الذي يُشبه جيد حبيبته بجيد الغزالة، وعيونها بعيون بقر الوحش، أو يُقارب خدّيها بوجه القمر، لدرجة يُحيّر المرء في قراءته.. فهل هو يتغزّل مسحوراً بالمشبه به، أم المُشبه – الذي هو الحبيبة، بمعنى هل الشاعر معجب بالحبيبة، أم بالغزالة أو القمر؟!.. ربما نعود للحديث مرة أخرى عن هذه المفارقة، ولنذهب مباشرة إلى مقتطفات من تلك الرسائل بين الكتّاب العاشقين، بمناسبة آخر أحد في شباط:

من كافكا إلى ميلينا: "أنا لا أحبُّك أنت، بَلْ أُحبُّ ما هو أكثر من ذلك، أُحبُّ وجودي الذي يتحقق من خلالك؟.. من طه حسين إلى سوزان: "من دونك أشعر أنّي ضريرٌ حقّاً، أما وإنّي معك، فإني أتوصل إلى الشعور بكلّ شيء؟.. من ليو تولستوي إلى ڤاليريا آرسينڤ: "قد أحببت جمالك منذ زمن، ولكني بدأت للتو في حبٍّ الخالد والأزليّ فيك: قلبك، روحك.؟..

وأخيراً من مريد البرغوثي إلى رضوى عاشور: "أنتِ جميلةٌ كوطن مُحرر، وأنا متعبٌ كوطنٍ مُحتل؟..

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣